

نصيحة

في

لزوم التوقيت الشرعي

في

الصلاة والصيام

كتبه /

أبو عبد الرحمن

عبد الله بن عمر بن مرعي بن بريك

حفظه الله تعالى

تم التحميل من /

موقع دار الحديث بالشعر

www.dar-sh.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً ، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له إقراراً به وتوحيداً ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله **صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم** تسليماً مزيداً .

أما بعد :

فهذه نصيحة فيما يتعلق بأمر المواقيت أكتبها لمن تبلغه من المسلمين أسأل الله تعالى أن يجعلنا ممن يستمع القول فيتبع أحسنه وأن يرينا الحق حقاً ويرزقنا إتباعه ويرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه إنه ولي ذلك والقادر عليه .
يقول الله تعالى [وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ] (ال عمران ١٠٤) ومن أعظم الخير والمعروف أمر الصلاة والصيام فهما من مباني الدين العظام ومن أهم شروطها أمر المواقيت ، إذ لا يجوز لمسلم صلاة إلا بها قال تعالى [أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنِ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً] (الأنعام ٧٨) ، جاء عن جماعة من الصحابة أنها أوقات الصلوات الخمس ونحوه في قوله تعالى [فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ . وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ] (الروم ١٧ - ١٨) .

بل قد قام إجماع الأمة على ذلك كما نقله ابن المنذر وغير واحد من أهل العلم ، ولعظم شأن المواقيت أرسل الله تعالى جبريل عليه السلام فصلى بالنبي صلى الله عليه وسلم في أول الوقت وفي آخره وقال (ما بين هذين الوقتين وقت) أي وقت الصلاة .

جاء معناه عن عدد من الصحابة منهم جابر (النسائي ٩١/١) (الترمذي ٢٨١/١) وابن عباس (أبو داود ٣٩٣) و (الحاكم ١٩٣/١) رضي الله عنهما بأسانيد حسنة وصححه العلامة الألباني رحمه الله في (الإرواء ١/٢٦٨) ، فلا تصح الصلاة إلا في الوقت الشرعي ، فالواجب على المسلمين الإلتزام بالأوقات الشرعية لمواقيت الصلوات الخمس والصيام على ما فصل في الأدلة الشرعية من الكتاب وصحيح السنة وما بينه علماء المسلمين في كتبهم مما لا يخفى على من له معرفة بالعلوم الشرعية فوقت الفجر من طلوع الفجر الصادق الذي لا ظلمه بعده وهو وقت إمساك الصائم إلى شروق الشمس ووقت الظهر من الزوال إلى أن يصير ظل الشيء مثله إذا لم يكن للشاخص ظل فإن كان له ظل فيضاف إلى طول مثله ووقت العصر من نهاية وقت الظهر إلى أن تغرب الشمس ووقت المغرب من غروب الشمس وإقبال الليل وهو وقت إفتار الصائم إلى غياب الشفق ووقت العشاء من غياب الشفق إلى منتصف الليل كما دل عليه حديث جبريل المتقدم وغيره من الأحاديث الأخرى الصحيحة .

وإنه قد وقع في نواحي كثيرة من بلادنا اليمنية اضطراباً في أمر مواقيت الصلاة والصيام مع أن أمر ذلك قد وضّح أشد التوضيح كما سبق ، فالواجب الإجتماع على ما سبق مما دلت عليه أدلة الكتاب والسنة ، وأشار إليه العلماء في كتبهم ووجد تصديقه في الواقع العملي المنظور الذي لا يخفى على من له أدنى معرفة بل وصدّقه ووافقته وسائل العلم الحديثة واتفق عليه الفلكيون فاجتمع الكل على لزوم الإعتماد على التوقيت الشرعي الذي لا يُختلف فيه .

وقد سبق أن قدمت مناصحات لعموم المسلمين منذ أكثر من ست سنوات بل وفي بعض المناطق منذ أكثر من بضعة عشر سنة ومن المناصحات المؤخرة ما قد كتبنا من مناصحات في شأن بعض التقاويم الخاطئة إلى بعض المسؤولين في

وزارة الأوقاف ووزارة الداخلية والمدير العام وهذا نص الخطاب الموجه للمدير العام لمديرية الشحر :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأستاذ: مدير عام المديرية بالشحر المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نهنئكم أولاً بقدوم شهر رمضان المبارك نسأل الله تعالى أن يعيننا على صيامه وقيامه وأن يجعلنا من عتقائه من النار آمين .

أما بعد :

فمن باب قول الله عز وجل «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب» (المائدة: ٢) وقوله سبحانه «إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً» (النساء: ١٠٢)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم «الدين النصيحة ...» الحديث رواه مسلم عن أبي رقية . وحديث { المؤذن مؤتمن } كانت هذه الملاحظات على التقويم الصادر من الأخ وكيل وزارة الأوقاف بالملكلا . مع طلبكم منا ذلك .

١ . وجدنا أن التقويم مخالف لواقع أوقات الصلوات بحسب ما ورد بالأدلة الشرعية وما ذكره علماء المسلمين في كتبهم في مباحث هذا الموضوع ونذكر على سبيل المثال لا الحصر ما ذكره النووي رحمه الله في كتابه «المجموع في شرح المذهب» في باب «مواقيت الصلاة» ونحوه ما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في «مجموع الفتاوى» في نفس المظان ونحوه ابن حزم رحمه الله في «المحلى» ومرفق مع الورقة خلاصة كلام أهل العلم في كيفية معرفة أوقات الصلوات الخمس .

٢ . وجدنا أن التقويم المذكور مخالف للتقويم الصادر من وزارة الأوقاف والإرشاد بصنعاء الذي فيه تقويم لأهم المدن اليمنية وضواحيها ومن ضمنها مدينة الملكلا . وللعلم فقد أرسلت نسخة منه لفرع الوزارة بالملكلا ولكنه أخفى وأخرج بدلاً منه التقويم المذكور ومرفق مع هذه الورقة نسخة من تقويم وزارة الأوقاف والإرشاد الصادر في مجلة «الإرشاد» عن الوزارة .

٣ . وجدنا أن التقويم المذكور يخالف الطرق الحسابية المعتمدة التي اتفق عليها أهل التخصص بهذا العلم ومما يؤكد ذلك ما يلي :

أ- مخالفة التقويم المذكور لتقويم صادرة من جهات إسلامية رسمية عالمية فيها ذكر تقويم نفس المدينة الشحر الواقعة في خط طول ٣٦ 49 شرقاً وخط عرض ١٤ ٤٤ شمالاً كرابطة العالم الإسلامي وتقويم أم القرى وغيرها . ويرجع إليه في مواقعها على الشبكة (الإنترنت) . ومرفق مع هذه الورقة بعض هذه التقاويم .

ب- مخالفة التقويم المذكور لتقويم مواقع إسلامية عالمية معتمدة لها شهرتها وإقرار أهل الاختصاص لها كموقع الباحث الإسلامي الذي فيه تقويم أكثر من خمسة مليون ومأتي مدينة في العالم ومنها مدينة الشحر وغيره من المواقع المختصة كذلك وهي كثير ومرفق نسخة من تقويم الموقع المذكور لمدينة الشحر .
١- مخالفة التقويم المذكور لبرامج مراكز خدمة الحاسب الآلي الإسلامية المشهورة المعتمدة المتلقاة بالقبول . ومرفق مع هذه الورقة نسخة سي دي فيها أحد البرامج المعتمدة المذكورة ولو أحببت لأرفقنا أكثر من هذا عن أكثر من جهة .

٢- مخالفة التقويم المذكور لتقويم عدد من الساعات العصرية الإسلامية العالمية التي خرجت بعد إقرار واعتماد عدد من الجهات الرسمية الإسلامية لعدد من دول العالم الإسلامي . وينظر إلى الكتب التعريفية لهذه الساعات المرفقة معها وهي منتشرة في العالم الإسلامي متلقاة بالقبول ومن هذه الساعات ساعة العصر التي صنعت في ثلاث دول صناعية عالمية وتحت المراقبة الإسلامية المذكورة . ونحوها ساعة الفجر وساعة المؤذن وفيها جميعاً تقويم مدينة الشحر وغيرها بواسطة خط الطول والعرض .

٣- إقرار عدد من الضلكيين العالميين بل وكبير فلكي في الوطن العربي وهو الدكتور - صالح العجيري - لتقويمنا الموافق للتقويم السابقة المذكورة والمخالف للتقويم المذكور تقويم بن طرش المعتمد في فرع الوزارة بالملكلا . ومرفق مع هذه الورقة نسخة مختومة بختم الدكتور العجيري فيها ما ذكر .

٤- ومما يؤكد لزوم اتباع الطريقة الحسابية المعتمدة لدى جميع الجهات الناقلة لمواقيت الصلاة إتفاق جميع الجهات على اختلافها على هذه الطريقة الحسابية لمعرفة مواقيت الصلاة ومن ذلك ما صدر مؤخراً من بعض الشركات المحلية للهاتف الجوال والتي فيها خدمة مواقيت الصلاة كشركة سبافون وغيرها من الشركات العربية والعالمية التي تعتمد على نفس الطريقة التي اثبتت الواقع صحة ولزوم الأخذ بها مع موافقتها لما جاء في النصوص الشرعية في ذلك .

٥- كما وجدنا أن التقويم المذكور تقويم بن طرش يخالف واقع أوقات الصلوات بعد متابعة مستمرة دامت أكثر من أربع سنوات . وصدنا نتائج هذه المتابعة ولولا خشية الإطالة لأرفقنا لكم شيئاً من ذلك .

٦- كما يمكنكم إرسال لجنة لمتابعة أي التقويمين هو الصواب والموافق للواقع . مثلاً بالنظر إلى وقت شروق الشمس ليوم الجمعة ١٠/١٥/٢٠٠٤ م فهناك فرق خمس دقائق وبإمكان اللجنة إثبات ذلك بكل سهولة . ومثله يمكن معرفة حقيقة الفرق في وقت الفجر والعصر بقدر ربع ساعة .

٧- وبعد هذا فنأمل منكم التدقيق في الملاحظات المذكورة وتشكيل لجنة مختصة لمتابعة هذه الأمور فإن أمر الصلاة كما سبق له المنزلة العظيمة في ديننا ويطرب على الإخلال به مفاسد كثيرة للأفراد وللمجتمع والظن بكم أنكم من المدافعين عن الحق الداحضين للباطل وهذا واجب كل مسلم . فنسأل الله عز وجل أن يوفقنا وإياكم لما يحبه ويرضاه .

لجنة مسجد التقوى بالمنصورة الجديدة

أبو عبدالرحمن عبدالله بن عمر مرعي بن بريك

حرف في ٢٩ / شعبان / ١٤٢٥هـ

الموافق ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٤م

اختلافها مع واقع التوقيت الشرعي خصوصاً في وقتي الفجر والعصر، ولما أصرَّ الكثير على تلك التقاويم خصوصاً وأنها وافقت مطلباً لم يؤذن به في الشرع وهو الاحتياط في وقت الفجر للصيام مع أن ذلك :

١ - مخالف للواجب الشرعي في وقت الفجر ليس فيه احتياط كما دلت عليه أدلة الكتاب والسنة وأجمعت عليه الأمة .

٢ - أنه من التشريع والتغيير والتبديل وليس ذلك إلا لله **جل وعلا** ، فهو الذي يشرع لعباده ما شاء كما قال تعالى **أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ** ، وقال النبي **صلى الله عليه وسلم** { من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد } رواه مسلم (١٣٤٣/٣) والبخاري معلقاً (٣٥٥/٤) عن عائشة رضي الله عنها ، بل يقول **صلى الله عليه وسلم** يوم القيامة لمن غير وبدل حين يطرءون من الحوض ويخبر من الملائكة بصنيعهم { **سحقاً سحقاً لمن غير وبدل** } في البخاري (٢٤٧/٤) ومسلم (٦٨/٧) عن جماعة من الصحابة منهم ابن مسعود وأنس أبي سعيد رضي الله تعالى عنهم .

٣ - أن في هذا إبطال لصلوات كثير من الناس خصوصاً في رمضان حيث يصلي الكثير بعد الأذان مباشرة فمن يتحمل إثم هؤلاء !! إنهم أهل الإحتياط الباطل ومن سايرهم .

٤ - أن في هذا ظلم لكثير من الصائمين الذين يحتاجون إلى شربة ماء وغيرها مما يستعينون به على صيامهم فيحرمه عليهم أهل الاحتياط الباطل وغيرها من المفسد الأخرى .

ولما سبق وغيره أنكر عدد من العلماء هذه التقاويم الباطلة ومن هؤلاء رجل من القوم وهو حجة عليهم وأذكر كلامه لعل الله يرد به مبطل عن باطله وإلا ففي غيره غنية والله المستعان ، وهو الشيخ عيروس بن أحمد بن علي بن الشيخ شهاب الدين في كتابه الذي سماه (القول الصادق في بيان الفجر الصادق

المعترض وإدحاض كلام المعترض) والذي كتبها سنة ١٢٦١هـ أي قبل (١٦٤ سنة) والتي ينتقد فيها على أهل تريم تقديمهم أذان الفجر عن وقته الشرعي خصوصاً في رمضان ، وهي عبارة عن مخطوطة موجودة في مكتبة الأحقاف للمخطوطات بتريم برقم (٢٨٠٠) تتألف من (١٣٧ صفحة) وننقل هنا بعض عباراته مما يدل على المقصود في هذا المقام :

قال في "صفحة ١" (أما بعد لما كان معرفة وقت الصلاة من أهم الشروط وأولها بالتقديم لأنها بدخوله تجب وبخروجه تفوت فقد حدث بتريم وذلك منذ زمن سيما في رمضان تهوّر وتوغّل في التقديم بصلاة الصبح قبل طلوع الفجر الصادق بزمان استعجال من الشيطان ليقعهم في البطلان مقلدين لأذان إنسان ليس له بمعرفة الوقت عرفان) أ.هـ.

وأما ما ذكره - رحمه الله - أنه (حدث بتريم) بل أقول انتشر في كثير من البلاد اليمنية بانتشار المتصوفة وتقاويمهم وهو في الحقيقة انتقاد على كل من مشى على طريقتهم في جميع البلاد ولا يخفى أن تقاويم المتصوفة انتشرت في كثير من المناطق اليمنية خصوصاً الجنوبية منها .

وقال "صفحة ٢" (ولما عمّت هذه البلية بأهل تريم وكثر ضررها وطار شررها وصارت عادة راسخة ولأحكام الشريعة ناسخة وباينوا في هذا سائر الأقاليم وخالفوا الكتاب والسنة وقول كل ذي علم عليم ، فقد حصل النكير عليهم والتنكير من كل عالم راسخ في العلم شهير مثل سيدنا الإمام المحدث للدين قطب الزمان أحمد بن الحبيب عمر بن سميط وسيدنا...) أ.هـ.

قوله رحمه الله (سيدنا ... قطب الزمان) هذه من الألفاظ المحدثّة التي أنكرها المحققون من أهل العلم لمخالفتها لعموم الأدلة الشرعية وخصوصها وموافقتها للمعاني الفاسدة التي عليها المتصوفة وغلاتهم من الغلو والإعتقادات الفاسدة ، وقد صح عن النبي **صلى الله عليه وسلم** إنكاره ذلك فعن عبد الله بن الشخير

رضي الله عنه قال : انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا : أنت سيدنا ، فقال : { السيد الله تبارك وتعالى } قلنا : وأفضلنا فضلاً وأعظمنا طولاً ، فقال : { قولوا بقولكم أو بعض قولكم ولا يستجريئكم الشيطان } رواه أبو داود "٤٨٠٦" وأحمد "٢٥/٤" بإسناد صحيح وصححه الحافظ في "الفتح ١٧٩/٥" والعلامة الألباني في "صحيح الجامع ٣٥٩٤" ونحوه عن أنس رضي الله عنه أن ناساً قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال : { يا أيها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان أنا محمد عبد الله ورسوله ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله عز وجل } رواه النسائي في "عمل اليوم والليلة ٢٥٠" وأحمد "١٥٣/٣" وصححه ابن عبد الهادي في "الصارم المنكي ٢٤٦" فقال : "إسناده صحيح على شرط مسلم" .

فإذا كان هذا يقوله النبي صلى الله عليه وسلم فكيف بغيره ولو كان من أهل البيت ولم يرد ما يدل على تخصيصهم بهذا الوصف وهو السيد أو السيدة مع وجود سببه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يثبت فعله .

وللمتصوفة مفهوم فاسد في معنى القطب نرجوا ألا يكون هو المراد هاهنا ، والله المستعان .

وقال "صفحة ٣" (فلا تجوز صلاة الصبح قبل بيان الضوء المعترض هكذا ولا يجوز اعتماد طلوع النجم واعتداله في الصحو خلافاً لما يتوهمه بعض العوام الذين لا يعبا بهم فيروجونه على أمثالهم ممن يدعي الرغبة في الفضائل وإنما هي الفضائح...) أ.هـ .

فالعبرة بالطريقة العملية التي دلت عليها الأدلة الشرعية ووافقتها الوسائل الحديثة والطرق الحسابية الصحيحة .

وقال "صفحة ١٣٥" (فعلم أن المقدمين لصلاة الفجر من أهل جهتنا آثمون بصلاتهم لا تنعقد منهم فرضاً ولا نفلًا لتنبيه كثير من أهل العلم والعارفين بالفجر الموافقين للكتاب والسنة والإجماع لهم على خطإهم وتقديهم ثم

إصرارهم على ذلك بعد إنكار من ذكر فلا عذر لهم وحكم صلاة المؤذن والمخبر حكم صلاة سامعيها سواء ، فيلزمها ما يلزم أولئك من القضاء على ما مرّ تفصيله لعدم عذرهما بعد بلوغ إنكار من ذكر عليهم ويزيد إثمهما بعدد من غروهم وأوقعوهم في إيقاع الصلاة قبل وقتها ويتعدد(أ.هـ) .

انظر إلى كلامه - رحمه الله - وقارنه بحال المبطلين الضالين الذين روجوا الباطل وزعموا أن صلاة وصيام غيرهم من أهل الحق باطلة .

وقال "صفحة ١٣٦" (بتعدد الأيام ولا عذر لهم في دعواهم أنهم محقون وان هذا هو الفجر مع تكذيب الله ورسوله وجميع الأمة في جميع مصنفاتهم لهم ومخالفة سائر المسلمين لفعالهم هذا في سائر الأقاليم) إلى أن قال (....) فيما تواترت به نصوص كتاب الله وأحاديث رسول الله **صلى الله عليه وسلم** وإجماع الصحابة والتابعين وجميع العلماء وسائر المسلمين وأجمع عليه الحساب كلهم ، وقد مرّ في هذه الرسالة نبذة صالحة من ذلك فهل يجوز لمسلم فضلاً عن عالم أن يلتفت إلى ما يخالفهم مما ظهر له أو لغيره - كلمة غير واضحة كأنها (فإنه) - لا يكون ذلك إلا ممن أضله الله واتبع هواه كالمبتدعة الذين حكموا عقولهم وفهمهم وأعرضوا عما جاء عن ذكر وأولوه على حسب ما يوافق فهمهم نسأل الله الحفظ والسلامة وكمال الهداية والإستقامة **وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه** وجميع أتباعه وحزبه ، وكان الفراغ من زبرها يوم الأحد فاتحة شهر جماد آخر سنة (١٢٦١) واحد وستين ومائتين وألف) . انتهى كلامه رحمه الله .

وانظر كيف شبههم رحمه الله بالمبتدعة الذين قدّموا عقولهم وفهومهم على دين الله وشرعه وكلام الراسخين من علماء المسلمين .

ويصدق في حال هؤلاء المبطلين المعاندين في زمن المؤلف - رحمه الله - وفي زماننا هذا قول الله جلّ وعلا **إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم**

مُقْتَدُونَ [الزخرف ٢٣] وما حالهم مع ما أعرضوا عنه من الأدلة الشرعية وإجماع الصحابة والتابعين وجميع العلماء وسائر المسلمين وأجمع عليه أهل التخصص من الحساب وغيرهم إلا كمن قال الله عز وجل فيه [وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أُولَئِكَ كَانُوا آبَائِهِمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ] [المائدة ١٠٤] ومن قال الله فيهم [ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ . إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ . فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ . وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ] [الصفات ٦٨ - ٧١] .

وهذا كلام شيخنا الفقيه العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله فيما يتعلق بهذا المقام:

سئل الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله عن حكم الصلاة قبل وقتها؟ فأجاب فضيلته بقوله: الصلاة قبل وقتها لا تجزئ حتى ولو كانت قبل الوقت بدقيقة واحدة، فلو كبر الإنسان للإحرام قبل الوقت فإنها لا تصح الصلاة، لأن الله تعالى يقول: [إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا] [النساء ١٠٣] أي مؤقتة محددة فلا تصح الصلاة قبل وقتها ويجب إعادة تلك الصلاة التي صليت قبل وقتها. والله الموفق.

وسئل فضيلة الشيخ: عن امرأة صلت بعد سماع أول مؤذن في البلد وعندما شرعت الصلاة في الركعة الأخيرة سمعت أذاناً من مؤذنين أخر فما حكم صلاتها؟ فأجاب قائلاً: على المرء المسلم أن يحتاط لدينه فلا يصل قبل الوقت لأن بعض المؤذنين قد يؤذن قبل الوقت، فلا ينبغي أن يغتر بهم المصلي، وأنت إذا كان المؤذن الذي أذن ليس بينه وبين المؤذنين إلا دقيقة أو دقيقتان فليس عليك إعادة الصلاة، ولكن عليك مستقبلاً أن تصبري حتى يكثر أذان المؤذنين، لأن الاحتياط أولى وأفضل، والله الموفق.

وسئل فضيلة الشيخ: إذا صلى الإنسان قبل الوقت جهلاً فما الحكم؟

فأجاب بقوله : صلاة الإنسان قبل الوقت لا تجزئه عن الفريضة لأن الله تعالى يقول : **إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا** [النساء ١٠٣] **ويبين النبي صلى الله عليه وسلم** الأوقات في قوله (وقت الظهر إذا زالت الشمس) الخ الحديث، وعلى هذا فمن صلى الصلاة قبل وقتها فإن صلاته لا تجزئه عن الفريضة لكنها تقع نفلاً بمعنى أنه يثاب عليها ثواب نفل ، وعليه أن يعيد الصلاة بعد دخول الوقت والله أعلم .
من مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين – (٢١٥/١٢ - ٢١٦).

وبعد الذي سبق لنحذر من طائفتين تصر على الباطل في أمر المواقيت ولا تثبت على الحق:

الطائفة الأولى: جماعة من المتصوفة ومن شابههم من المتعصبة دفعهم إنحرافهم وتعصبهم إلى الإصرار على الباطل في أمر المواقيت ولو بالكذب والخيانة والتزوير وحالهم ينطبق عليه قول القائل :

وما أنا إلا من غزية إن غوت غويت وإن ترشد غزية أرشد

وكان الواجب أن يكون حالهم كما قيل :

دعوا كل قولٍ عند قول محمدٍ فما آبن في دينه كمخاطر

(آبن : أي نقص واتهم وعيب) (لسان العرب ٣/١٣)

بل صار حال أكثرهم كمن قال الله عنهم من أهل الكتاب الضلال **وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ** [آل عمران ٧٣] .

وسبق أن علمت ما وقع من إخفاء تقويم وزارة الأوقاف والإرشاد في رمضان ١٤٢٤هـ وما ترتب عليه من الإضرار لمجموعة من أهل السنة بالسجن وقطع الكهرباء عن مساجدهم وإلزام بالأذان الداخلي وغير ذلك من الإعتداء .
وهذه نسخة من تقويم الوزارة الذي أخفي في رمضان ١٤٢٤هـ وهذه بعض صفحاتها :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الجمهورية اليمنية
وزارة الأوقاف والإرشاد
مجلة الإرشاد
هدية مجانية لمرتلاد الرضائية
أوقات الصلاة وشرق الشمس في مراكز محافظات الجمهورية اليمنية خلال شهر رمضان

الجمهورية اليمنية
وزارة الأوقاف والإرشاد
مجلة الإرشاد
هدية مجانية لمرتلاد الرضائية
أوقات الصلاة وشرق الشمس في مراكز محافظات الجمهورية اليمنية خلال شهر رمضان

الأحد ٧ رمضان ١٤٤٤هـ
الموافق ٢٠٠٣/١١/١م

الاثنين ٨ رمضان ١٤٤٤هـ
الموافق ٢٠٠٣/١١/٢م

الثلاثاء ٩ رمضان ١٤٤٤هـ
الموافق ٢٠٠٣/١١/٣م

الأربعاء ١١ رمضان ١٤٤٤هـ
الموافق ٢٠٠٣/١١/٥م

الخميس ١٢ رمضان ١٤٤٤هـ
الموافق ٢٠٠٣/١١/٦م

الجمعة ١٣ رمضان ١٤٤٤هـ
الموافق ٢٠٠٣/١١/٧م

السبت ١٤ رمضان ١٤٤٤هـ
الموافق ٢٠٠٣/١١/٨م

الأحد ١٥ رمضان ١٤٤٤هـ
الموافق ٢٠٠٣/١١/٩م

الاثنين ١٦ رمضان ١٤٤٤هـ
الموافق ٢٠٠٣/١١/١٠م

الثلاثاء ١٧ رمضان ١٤٤٤هـ
الموافق ٢٠٠٣/١١/١١م

الأربعاء ١٨ رمضان ١٤٤٤هـ
الموافق ٢٠٠٣/١١/١٢م

الجمعة ١٩ رمضان ١٤٤٤هـ
الموافق ٢٠٠٣/١١/١٣م

السبت ٢٠ رمضان ١٤٤٤هـ
الموافق ٢٠٠٣/١١/١٤م

الأحد ٢١ رمضان ١٤٤٤هـ
الموافق ٢٠٠٣/١١/١٥م

الاثنين ٢٢ رمضان ١٤٤٤هـ
الموافق ٢٠٠٣/١١/١٦م

الثلاثاء ٢٣ رمضان ١٤٤٤هـ
الموافق ٢٠٠٣/١١/١٧م

الأربعاء ٢٤ رمضان ١٤٤٤هـ
الموافق ٢٠٠٣/١١/١٨م

الجمعة ٢٥ رمضان ١٤٤٤هـ
الموافق ٢٠٠٣/١١/١٩م

السبت ٢٦ رمضان ١٤٤٤هـ
الموافق ٢٠٠٣/١١/٢٠م

الأحد ٢٧ رمضان ١٤٤٤هـ
الموافق ٢٠٠٣/١١/٢١م

الاثنين ٢٨ رمضان ١٤٤٤هـ
الموافق ٢٠٠٣/١١/٢٢م

الثلاثاء ٢٩ رمضان ١٤٤٤هـ
الموافق ٢٠٠٣/١١/٢٣م

الأربعاء ٣٠ رمضان ١٤٤٤هـ
الموافق ٢٠٠٣/١١/٢٤م

وهذه نسخة من تقويم الوزارة المعمم من الوزير في رمضان ١٤٢٦هـ لمدينة المكلا :

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية اليمنية
وزارة الأوقاف والإرشاد
لجنة الأهلة والمواقيت

أوقات الصلاة / المكلا
أكتوبر 2005م

| ملاحظات | العشاء | الغروب | العصر | الظهر | الشروق | المغرب | ميلادي | هجري |
|--|--------|--------|-------|-------|--------|--------|------------|------------|
| معايير حسابات دخول أوقات الصلاة | 18:40 | 17:35 | 14:54 | 11:35 | 05:32 | 04:22 | 2005/10/01 | 1426/08/2 |
| المعايير التي استخدمتها لجنة الأهلة | 18:39 | 17:35 | 14:54 | 11:35 | 05:32 | 04:22 | 2005/10/02 | 1426/08/2 |
| والمواقيت لحساب زمن دخول كل وقت | 18:38 | 17:34 | 14:53 | 11:34 | 05:32 | 04:22 | 2005/10/03 | 1426/08/2 |
| من أوقات الفروض الخمسة في عواصم | 18:37 | 17:33 | 14:53 | 11:34 | 05:32 | 04:22 | 2005/10/04 | 1426/08/2 |
| الجمهورية اليمنية هي: | 18:36 | 17:32 | 14:53 | 11:34 | 05:32 | 04:22 | 2005/10/05 | 1426/09/02 |
| خطوط الطول والعرض | 18:35 | 17:31 | 14:52 | 11:33 | 05:33 | 04:22 | 2005/10/06 | 1426/09/03 |
| الإرتفاع عن سطح البحر | 18:35 | 17:31 | 14:52 | 11:33 | 05:33 | 04:22 | 2005/10/07 | 1426/09/04 |
| يدخل الفجر عندما يصل | 18:34 | 17:30 | 14:52 | 11:32 | 05:33 | 04:22 | 2005/10/08 | 1426/09/05 |
| انخفاض الشمس 18 | 18:34 | 17:29 | 14:52 | 11:32 | 05:33 | 04:22 | 2005/10/09 | 1426/09/06 |
| درجة تحت الأفق. | 18:33 | 17:29 | 14:51 | 11:32 | 05:33 | 04:23 | 2005/10/10 | 1426/09/07 |
| يدخل الظهر بعد دقيقتين | 18:32 | 17:28 | 14:51 | 11:32 | 05:33 | 04:23 | 2005/10/11 | 1426/09/08 |
| من منتصف النهار. | 18:32 | 17:27 | 14:51 | 11:31 | 05:33 | 04:23 | 2005/10/12 | 1426/09/08 |
| يدخل العصر عندما يكون | 18:31 | 17:27 | 14:50 | 11:31 | 05:34 | 04:23 | 2005/10/13 | 1426/09/10 |
| طول الظل مساوياً لطول | 18:31 | 17:26 | 14:50 | 11:31 | 05:34 | 04:23 | 2005/10/14 | 1426/09/11 |
| الجسم + طول الظل في | 18:30 | 17:25 | 14:50 | 11:31 | 05:34 | 04:23 | 2005/10/15 | 1426/09/12 |
| منتصف النهار. | 18:30 | 17:25 | 14:50 | 11:31 | 05:34 | 04:23 | 2005/10/16 | 1426/09/13 |
| يدخل المغرب عند انخفاض | 18:29 | 17:24 | 14:49 | 11:30 | 05:34 | 04:23 | 2005/10/17 | 1426/09/14 |
| الشمس بشكل كامل تحت | 18:28 | 17:24 | 14:49 | 11:30 | 05:34 | 04:23 | 2005/10/18 | 1426/09/15 |
| الأفق | 18:28 | 17:23 | 14:49 | 11:30 | 05:34 | 04:24 | 2005/10/19 | 1426/09/16 |
| يدخل العشاء عندما يصل | 18:28 | 17:23 | 14:49 | 11:30 | 05:35 | 04:24 | 2005/10/20 | 1426/09/17 |
| انخفاض الشمس 17 | 18:27 | 17:22 | 14:48 | 11:30 | 05:35 | 04:24 | 2005/10/21 | 1426/09/18 |
| درجة تحت الأفق. | 18:27 | 17:22 | 14:48 | 11:30 | 05:35 | 04:24 | 2005/10/22 | 1426/09/19 |
| ملاحظة هامة | 18:26 | 17:21 | 14:48 | 11:29 | 05:35 | 04:24 | 2005/10/23 | 1426/09/20 |
| تم حساب دخول الشهر الهجري طبقاً | 18:26 | 17:21 | 14:48 | 11:29 | 05:36 | 04:24 | 2005/10/24 | 1426/09/21 |
| للحظة ميلاد الهلال ثم غروبه بعد | 18:25 | 17:20 | 14:48 | 11:29 | 05:36 | 04:25 | 2005/10/25 | 1426/09/22 |
| غروب الشمس ولم يدخل في الحساب | 18:25 | 17:19 | 14:47 | 11:29 | 05:36 | 04:25 | 2005/10/26 | 1426/09/23 |
| احتمالات الرطوبة العنيفة لذا لزم التنويه | 18:24 | 17:19 | 14:47 | 11:29 | 05:37 | 04:25 | 2005/10/27 | 1426/09/24 |
| | 18:24 | 17:18 | 14:47 | 11:29 | 05:37 | 04:25 | 2005/10/28 | 1426/09/25 |
| | 18:24 | 17:18 | 14:47 | 11:29 | 05:37 | 04:25 | 2005/10/29 | 1426/09/26 |
| | 18:24 | 17:18 | 14:47 | 11:29 | 05:37 | 04:25 | 2005/10/30 | 1426/09/27 |
| | 18:24 | 17:18 | 14:47 | 11:29 | 05:37 | 04:26 | 2005/10/31 | 1426/09/28 |

ملاحظة خاصة بمدينة المكلا:
أضيفت دقيقتان للمغرب بناءً على الرصد الميداني الذي قام به الأستاذ محمود عبد وزير الأوقاف والإرشاد.

وهذه نسخة من خطاب الوزير بوجوب الإلتزام بالتقاويم الصادرة لجميع المحافظات في اليمن :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجمهورية اليمنية
وزارة الأوقاف والإرشاد

التاريخ
الموافق
الرقم
مرفقات

الجمهورية اليمنية
وزارة الإدارة المدنية
صادر
بد يوان محافظة حضرموت
الرقم : ٨٠ / ٤٠ / ٢٠٠٥
التاريخ ٢٠٠٥ / ٧ / ١٣ م

المحترم
المحترم

الأخ / محافظ المحافظة رئيسي المجلس المحلي دة حضرموت
الأخ / مدير عام مكتب الأوقاف والإرشاد بالمحافظة

تحية تلييه وبعد :

مرفق لكم بيذا جداول أوقات الصلاة المعد من قبل لجنة الأهلة والمواقيت الشرعية
والعلمية لحساب زس دخول كل وقت من أوقات أذان الفروض الخمسة .
وعلية : أرجو التعجيل الأكل الجيات لصنى المحافظ
لأونم التقيد بيا وتعميما على مختلف الساجد في المحافظة وضواحيها وانكرم بضبط كل من يخالف
ذلك حفاظاً على وحده المشاعر الإسلامية في فرائضها على وجه الخصوص ومنعاً
لأسباب الفتن في هذا الشأن .

أشواكم /
حمود محمد حماد
وزير الأوقاف والإرشاد

الجمهورية اليمنية
وزارة الأوقاف والإرشاد

الأخ / مدير عام الأوقاف والإرشاد

وهذه نسخة من التقويم المحرف عن تقويم الوزارة الذي أصدرته هذه الطائفة واستغلت المناصب في نشر الباطل وإثارة الفوضى والإختلاف في المجتمع مع التلاعب بأحكام الدين وانظر إلى الفرق (عشر دقائق في وقت الفجر انتصاراً لمنههم الباطل):

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية اليمنية
وزارة الأوقاف والإرشاد
جهة الأمانة والمواثيق

أوقات الصلاة / التمسكاً
أكتوبر 2005م

فارق التوقيت لمديرية الشعر بناقص
دقيقتين أما الحامي بناقص ٣ دقائق.

| ملاحظات | المغرب | العشاء | العصر | الظهر | الشروق | الفجر | ميلادي | هجري |
|---|--------|--------|-------|-------|--------|-------|------------|------------|
| معايير حسابات دخول أوقات الصلاة | 17:35 | 18:40 | 14:54 | 11:35 | 05:32 | 04:12 | 2005/10/01 | 1426/08/27 |
| | 17:35 | 18:39 | 14:54 | 11:35 | 05:32 | 04:12 | 2005/10/02 | 1426/08/28 |
| المعايير التي استخدمتها لجنة الأمانة والمواثيق حسب زمن دخول كل وقت | 17:34 | 18:38 | 14:53 | 11:34 | 05:32 | 04:12 | 2005/10/03 | 1426/08/29 |
| من أوقات الفروض الخمسة في عولسم الجمهورية اليمنية هي: | 17:33 | 18:37 | 14:53 | 11:34 | 05:32 | 04:12 | 2005/10/04 | 1426/09/01 |
| | 17:32 | 18:36 | 14:53 | 11:33 | 05:33 | 04:12 | 2005/10/05 | 1426/09/02 |
| حطوط الظنون والعرض | 17:31 | 18:35 | 14:52 | 11:33 | 05:33 | 04:12 | 2005/10/06 | 1426/09/03 |
| الإرتفاع عن سطح البحر | 17:31 | 18:35 | 14:52 | 11:33 | 05:33 | 04:13 | 2005/10/08 | 1426/09/05 |
| يدخل الظهيرة بعد دقيقتين من منتصف الليل | 17:30 | 18:34 | 14:52 | 11:32 | 05:33 | 04:13 | 2005/10/09 | 1426/09/06 |
| يدخل العصر عندما يكون طول الظل مساوياً لمطول الجسم عمود الظل من منتصف النهار | 17:29 | 18:33 | 14:51 | 11:32 | 05:33 | 04:14 | 2005/10/11 | 1426/09/08 |
| | 17:28 | 18:32 | 14:51 | 11:32 | 05:33 | 04:14 | 2005/10/12 | 1426/09/09 |
| يدخل المغرب عند الختام النهار بشكل كامل تحت الأفق | 17:27 | 18:32 | 14:51 | 11:31 | 05:33 | 04:14 | 2005/10/13 | 1426/09/10 |
| | 17:27 | 18:31 | 14:50 | 11:31 | 05:34 | 04:14 | 2005/10/14 | 1426/09/11 |
| يدخل المغرب عند الختام النهار بشكل كامل تحت الأفق | 17:26 | 18:31 | 14:50 | 11:31 | 05:34 | 04:14 | 2005/10/15 | 1426/09/12 |
| | 17:25 | 18:30 | 14:50 | 11:31 | 05:34 | 04:15 | 2005/10/16 | 1426/09/13 |
| يدخل العشاء عندما يصل انخفاض الشمس 17 درجة تحت الأفق | 17:24 | 18:29 | 14:49 | 11:30 | 05:34 | 04:15 | 2005/10/18 | 1426/09/15 |
| | 17:23 | 18:28 | 14:49 | 11:30 | 05:34 | 04:15 | 2005/10/19 | 1426/09/16 |
| | 17:23 | 18:28 | 14:49 | 11:30 | 05:35 | 04:16 | 2005/10/20 | 1426/09/17 |
| ملاحظة هامة | 17:22 | 18:27 | 14:48 | 11:30 | 05:35 | 04:17 | 2005/10/21 | 1426/09/18 |
| تم حساب دخول الأضواء الهجرية طبقاً للجنة ميلاد الهلال ثم تزويد يد غروب الشمس ولم يؤخذ في الحسبان حسابات الرؤية العلمية لارتفاع القمر | 17:22 | 18:27 | 14:48 | 11:30 | 05:35 | 04:17 | 2005/10/22 | 1426/09/19 |
| | 17:21 | 18:26 | 14:48 | 11:29 | 05:36 | 04:17 | 2005/10/23 | 1426/09/20 |
| | 17:21 | 18:26 | 14:48 | 11:29 | 05:36 | 04:18 | 2005/10/25 | 1426/09/22 |
| | 17:20 | 18:25 | 14:48 | 11:29 | 05:36 | 04:18 | 2005/10/26 | 1426/09/23 |
| | 17:20 | 18:25 | 14:47 | 11:29 | 05:36 | 04:18 | 2005/10/27 | 1426/09/24 |
| | 17:19 | 18:25 | 14:47 | 11:29 | 05:37 | 04:19 | 2005/10/28 | 1426/09/25 |
| | 17:19 | 18:24 | 14:47 | 11:29 | 05:37 | 04:19 | 2005/10/29 | 1426/09/26 |
| | 17:18 | 18:24 | 14:47 | 11:29 | 05:37 | 04:19 | 2005/10/30 | 1426/09/27 |
| | 17:18 | 18:24 | 14:47 | 11:29 | 05:37 | 04:20 | 2005/10/31 | 1426/09/28 |

ملاحظة خاصة بمدينة المكلا
اجريت دقيقتين للمغرب بناء على الرصد الميداني الذي قام به الأستاذ حمود عبد وزير الأوقاف والإرشاد

الجمهورية اليمنية
وزارة الأوقاف والإرشاد

يدور مع الزجاجة حيث دارت ويلبس للسياسة ألف لبسٍ

فعند المسلمين يعد منهم ويأخذ سهمه من كل خمس

وعند الملحدين يعد منهم وعن ماركس يحفظ كل درس

ومع الإنجليز يعد منهم وفي باريس محسوب فرنسي

ونحذر هؤلاء من التلاعب بالدين والخصومة بالباطل مع علمهم به ، فعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول { من حالت شفاعته دون حدٍ من حدود الله فقد ضادَّ الله ، ومن خصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع عنه ، ومن قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال } رواه أبو داود "٥/١٠" بإسناد صحيح وذكره شيخنا علامة اليمن رحمه الله في "الصحيح المسند" .

فنعجب كيف يتجرأ إنسان على القول ببطلان صيام من صام على أذان التوقيت الحق ويلد بالخصومة في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم } ثم بعد الخصومة تأتي فتوى بأنه لا يجوز العمل بالتقويم الذي كانوا بالأمس يبطلون الصيام بما سواه ، ومستند الفتوى ما ليس بمستند ولكن ليس هذا موضع البسط في ذلك ، فمن الذي يشوش على الناس ويشككهم في صحة صلاتهم أو صيامهم .

ومن العجيب أيضاً أن خطاب الوزير الموجه لمحافظة حضرموت في أمر التقويم المذكور كان بتاريخ ١٢/جمادى الأولى/١٤٢٦هـ يوم الأحد الموافق ٢٠٠٥/٦/١٩م ، وخطاب المحافظ المعمم للعمل بتقويم الوزارة صادر عن ديوان محافظة حضرموت بتاريخ ٢٦/جمادى الأولى/١٤٢٦هـ يوم الأحد الموافق ٢٠٠٥/٧/٣م ، والفتوى المذكورة عن الدعاة السياسيين صدرت في ١٠/شعبان/١٤٢٦هـ الموافق ٢٠٠٥/٩/١٤م بينما لم يعملوا به في مساجدهم في مدينة الشحر إلا ليلة الخميس ٢٥/شعبان/١٤٢٦هـ الموافق ٢٠٠٥/٩/٢٩م ، فما

حكم صلاتهم في هذه الفترة وهم قد أفتوا بتلك الفتوى السياسية العجيبة ، فكيف لا يستحيون من الله ولا من الخلق فيوقعون ويقولون شيئاً لم يعملوا به ، لهم الله هؤلاء المتلاعبون بدين الله كما قال تعالى **[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ . كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ]** [الصف: ٢- ٣] .

وأعجب منه أن نسمع منهم (أنه لا وجود لدولة مسلمة على وجه الأرض) ثم يقولون (طاعة ولاة الأمور) أي في التوقيت الباطل الذي يعلمون تمام العلم أن ولاة الأمور لم يأمرؤا به ، بل أمرؤا بخلافه وأُخفي . فكيف وهم يعلمون أيضاً أن الطاعة إنما هي بالمعروف كما في البخاري " ٢٣٣/١٣ " مسلم " ١٤٦٩/٣ " ، عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله **صلى الله عليه وسلم** : { لا طاعة في معصية الله ، إنما الطاعة بالمعروف } فانظروا كيف اجتمعت التناقضات ، إنها "السياسة" .

هم أشد الناس على ولاة أمور المسلمين ، ثم هم أول الناس بالتملق والتمظهر (عرس جماعي) و(إجتماعات) و(إفتتاحات) و (إستضافات) إنها "السياسة"! .
ومنهم من ينكر المولد ثم السياسة تدعوه لحضور حفل المولد والله المستعان .
فنصيحة لهؤلاء جميعاً ، أن يتقوا الله ويصدقوا في القول والعمل ، ويتقوا يوم لقاء الرب جلّ وعلا حين لا تنفع الحيل وتنقطع المعاذير ولا يبقى إلا ما قدمت الأيدي وألقت الألسن ، كما قال تعالى **[وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ]** [البقرة ٢٨١] .

ونحذرهم من أوزار كثيرة لا يحصونها ولكن الله أحصاها كما قال تعالى **[لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ]** [النحل: ٢٥] وقال النبي **صلى الله عليه وسلم** { ... ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً } رواه مسلم (٢٦٧٤) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه .

فكم المصلين الذين صلوا على الباطل الذي أصروا عليه سنوات طويلة ، وكم الصائمين الذين تلاعبوا بصيامهم بباطل سنوات طويلة ، فإننا لله وإنا إليه راجعون .

بل وكم الذين لا يزالون يصرون على الباطل ويدعون غيرهم إليه بما سبق من فتوى هؤلاء وخصومتهم بالباطل ، ولهم قول النبي صلى الله عليه وسلم { ... ومن سنَّ في الإسلام سنة سيئة فعلية وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء } رواه مسلم ١٠١٧ عن جرير رضي الله تعالى عنه .

ونحذر كذلك من صنف من الناس هم طائفة شاذة يريدون الحق من غير طريقه يبالغون في تأخير الفجر وتعجيل المغرب على خلاف ما دلت عليه أدلة الكتاب والسنة واتفتت عليه الأمة إلا ما شدَّ مما روي عن الأعمش رحمه الله في الفجر خاصة ، وقد نبه العلماء على خطأ ذلك في كتبهم .

فننصحهم بتعلم الطرق العملية الصحيحة من أهلها ، فليس الفجر يُرى في المدن مع الأنوار ، فالمبتدئ عليه الرجوع إلى أهل العلم الشرعي والحذر من إثارة فتنة ، المسلمون في غنى عنها كما نحذرهم من إهمال التقاويم الصحيحة التي اعتمدها العلماء الراسخون ، وطبّقها الدعاة الصادقون على الواقع فوجدوها لا تختلف ولا تخالف ، نعم نحن معكم أننا لا نعتمد عليها ابتداءً ولكن نقررها بعد فحصها والتأكد منها وعرضها على الواقع في كل موضع يراد العمل به فيها ، فلا يخفى علينا جميعاً أنه ليس بإمكان جميع مساجد المسلمين الإعتماد على الطريقة الشرعية العملية ، بل ولا مجال للوصول إليها في كثير من الأحيان ، فلنتق الله ولا نفرق كلمة المسلمين .

ثم نحذّر أتباع هؤلاء جميعاً من الإصرار على الباطل ، ونذكرهم بقول الله جلّ وعلا [اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ] التوبة ٣١ ، جاء عن حذيفة وابن عباس رضي الله تعالى عنهم (أنهم اتبعوهم فيما حللوا

وحرموا) ، وصح عن عدي بن حاتم رضي الله عنه من طرق عند الترمذي والبيهقي وابن جرير أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو هذه الآية ، قال : فقلت : إنهم لم يعبدوهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { بلى إنهم حرموا عليهم الحلال وأحلوا لهم الحرام فاتبعوهم ، فذلك عبادتهم إياهم } حسنه العلامة الألباني في "غاية المرام" ٦

ونذكرهم بقول الله **جلّ وعلا** [وَإِذِ يَتَحَاوُونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ النَّارِ . قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ] (غافر ٤٧- ٤٨) ، فإنه لا عذر لهم بهذا التقليد ما دامت الحجة قد بلغتهم ، وهل الضلال من الكفار والضجار إلا أتباع و متبوعون ، فليتبرؤوا في الدنيا دار الإمكان قبل الندم حيث لا ينفع الندم ، كما قال تعالى [إِذِ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ . وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّؤُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ] (البقرة ١٦٦ - ١٦٧) .

نسأل الله تعالى أن يهدينا ويهدي ضال المسلمين وهو حسبنا ونعم الوكيل
والحمد لله رب العالمين .



وكتبه /

أبو عبد الرحمن

عبد الله بن عمر بن مرعي بن بريك

حرر في ١ / رمضان / ١٤٢٦ هـ
الموافق ٤ / ١٠ / ٢٠٠٥ م